

بحار الأنوار

[378] أهو المحق أم معاوية فنحن فيه أشد شكا. والثالثة أنه جعل الحكم إلى غيره وقد كان عندنا أحكم الناس. والرابعة أنه حكم الرجال في دين الله ولم يكن ذلك إليه. والخامسة أنه قسم بيننا الكراع والسلاح يوم البصرة ومنعنا النساء والذرية. والسادسة أنه كان وصيا فضيع الوصية. قال ابن عباس: قد سمعت يا أمير المؤمنين مقالة القوم فأنت أحق بجوابهم فقال: نعم ثم قال: يا ابن عباس قل لهم: أستم ترضون بحكم الله وحكم رسوله؟ قالوا نعم. قال أبدأ على ما بدأت به في بدء الامر. ثم قال: كنت أكتب لرسول الله صلى الله عليه وآله الوحي والقضايا والشروط والامان يوم صالح أبا سفيان وسهيل بن عمرو فكتب: بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اصطلح عليه محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وأبا سفيان وسهيل بن عمرو. فقال سهيل: انا لا نعرف الرحمن الرحيم ولا نقر أنك رسول الله ولكننا نحسب ذلك شرفا لك أن تقدم اسمك قبل أسمائنا وإن كنا أسن منك وأبي أسن من أبيك!! فأمرني رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: أكتب مكان "بسم الله الرحمن الرحيم" باسمك اللهم فمحت ذلك وكتبت باسمك اللهم ومحت "رسول الله" وكتبت "محمد بن عبد الله" فقال لي: "إنك تدعى إلى مثلها فتجيب وأنت مكره" وهكذا كتبت بيني وبين معاوية وعمرو بن العاص: "هذا ما اصطلح عليه أمير المؤمنين عليه السلام ومعاوية وعمرو بن العاص" فقالا: لقد ظلمناك بأن أقررنا بأنك أمير المؤمنين وقتلناك ولكن اكتب علي بن أبي طالب فمحت كما محى رسول الله صلى الله عليه وآله فإن